اتى عليه بتقديم المسئلة قال ش ولو قال لانه لا يقال اثنى عليه الا اذا ذكر بخير واثنى عليه الا اذا ذكره بسوء لكان اظهر كما لا يخفى وفضيلة كلامهم لخ اي من حيث ان تعريف الطرفين يفيد الحصر اي حصر المبتدا في الخبر اي لا ضد له الا ضد الذم ولا ضد للشكر الا الكفران وغير ذلك كالذكر لغير الخير والشكر كما اذا قلت قام زيد ومثل هذا يقال في المدح والهجو والشكر والكفران وحاصله ان قولك قام زيد لا يقال فيه مدح ولا ذم ولا شكر ولا كفر ولا مدح ولا هجو فارتفع الكل فيه فلو جعل الضد لخ اي بان يقول واعلم ان الذم ضد الحمد اي لا ضد له الا الذم ولا ضد للشكر الا الكفران وغير ذلك لكان اولى اي لانه لا يستفاد الحصر المتقدم لانه اذا قال واعلم ان الذم ضد الحمد وان افاد الحصر الا انه لم يفد حصر ضد الحمد في الذم بل حصر الذم في ضديته للحمد اي ليس ضد الغير وفيه انه ضد لغيره كقام زيد حيث جعل لخ حيث لمجرد المكان فليست للتعليل ولا للاطلاق ولا للتقييد اي وقدمت لخ في مكان جميعها الكتاب العزيز المراد به القران غلب عليه من بين الكتب في عرف اهل الشرع قال في التلويح وهو اي الكتاب لغة اسم للمكتوب غلب في عرف اهل الشرع على كتاب المثبت في المصاحف كما غلب في عرف العربية على كتاب سيبويه والقران في اللغة مصدر كغفران القراءة غلب في العرف العام على المجموع المعين من كلام الله تعالى المنزل على السنة العباد وهو في هذا المعنى اشهر من لفظ الكتاب واظهر فلذا جعله لتفسير الله اه وقوله غلب في عرف

عرف الشرع لخ اي فصار علما بالغلبة ومقتضى ذلك حينئذ علما لذلك المعنى المعهد عن ال بل صارت من حيث العلمية مما لا معنى له اصلا وهذا هو الظاهر افاده ش رحمه الله وكان من سر ذلك اني لم تحر بالصدق لجواز ارادة الخبر لم يطلع عليها اذ مضمونها اي الحمدلة صفة من صفات الله تعالى اي الذي هو المختص بجميع المحامد او المستحق لخ واراد بكون ذلك مضمونها انه مفهوم منها لا انه مضمونها الاصطلاحي ولا مفهومها الحقيقي لان مضمونها الاصطلاحي اختصاص جميع المحامد بالله ومدلولها كذلك بثبوت اختصاص جميع المحامد الشامل لها اي لتلك الصفة اسم الله فيها اي الكائن في البسملة اذ المراد به اي بسم الله في البسملة ما يشمل الصفة اي فالمراد بالاسم المحامد والصفة كوهاب وعليم والمختص لنكتة اي لان ذكر الخاص بعد العام لا بد له من نكتة التي هي مضمونها اي الحمدلة واجمعها عطف علة على معلول اي انما كانت ابلغ لانها اجمع لان الاختصاص بجميع المحامد يستلزم الاتصاف بكل كمال نظرا الى ان كل كمال قام به سبحانه وتعالى يستحق به حمدا وان الحمد معطوف على ان الحمدلة ما ذكر اي صفة من صفاته كالتابع اي وشأن التابع ان يتأخر عن المتبوع الثالث اي لان التابع ان يتأخر عن المتبوع الثالث اي لان التابع الاول الرحمن والثاني الرحيم والثالث الله الحمدلة الذي هو في قوة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)